فقال القوم منك على قدر حلاب اللبن إلى أن يحزر .

فقال رجل من بني يربوع ويقال قالته دختنوس بنت لقيط بن زرارة .

(كَرِبُ بن صَفْوانَ بنِ شِجْنةَ لم يَدَعْ ... مِن دَارمٍ أحداً ولا مِن نَهْشَلِ) .

(أجعلتَ يَرْبوعاً كقَوْرةِ دائرٍ ... ولَتَحْلِفَنْ باﷲ أنْ لم تَفْعل) وذلك قول عامر بن الطفيل بعد جبلة بحين .

(أَلاَ أبْلِغْ جُموعَ سَعْدٍ ... فبِيتُوا لن نَهِيجَكُم نِيَامَا) .

(نَصَحْتُمْ بالمَغِيبِ ولم تُعِينُوا ... علينا إنكم كنتم كِرَاما) .

(ولو كنتم مع أبن الجَوْنِ كنتم ... كَمَنْ أوْدَى وأصبح قد أَلاَمَا) .

تشاور الأعداء في الصعود الى بني عامر .

فلما أستيقنت بنو عامر بإقبالهم صعدوا الشعب وأمر الأحوص بالإبل التي ظمئت قبل ذلك فقال اعقلوها كل بعير بعقالين في يديه جميعا .

وأصبح لقيط والناس نزول به وكانت مشورتهم إلى لقيط فاستقبلهم جمل عود أجرب أحذ أعصل كاشر عن أنيابه فقال الحزاة من بني أسد والحازي العائف اعقروه .

فقال لقيط واﷲ لا يعقر حتى يكون فحل إبلي